Ta'lim al-'Arabiyyah : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban

Vol. 2 No. 1, Juni 2018, 36-56
P-ISSN: **2549-208X**

دلالة لفظ العزيزوالحكيم في القرآن الكريم وتضمينها التربوي

Abdul Hadi, Ai Fitria Ulfah
UIN Sunan Gunung Djati Bandung
Coresponding E-mail: aifithiaulfah@gmail.com

ملخص البحث

إنّ القرآن الكريم لا يخلو من الجانبين الأساسين؛ جانب الألفاظ من اختيار الكلمات الفصيحة وتنظيم الجمل والأساليب البديعة وجانب المضامين النافعة للناسب وصفه شرعة ومنهاجا لهم فى مختلف المجالات الحياتية. ومما امتاز به القرآن عن غيره دقّته في اختيار الألفاظ لحمل المعاني الدقيقة. ومن المعروف أنّ لفظي العزيز والحكيم من الألفاظ المنتشر استعمالها في القرآن الكريم حيث يدلان على اختلاف المعنى في مختلف الآيات المشتملة عليهما في سياقات مختلفة،فهذان اللفظان نظرا إلى اختلاف معناهما يندرجان في مباحث التضاد على ضوء علم الدلالة. ومن ناحية أخرى إن لفظي العزيز والحكيم حسب دلالتهما المعجمية والسياقية لهما تضمين تربوي يؤيد منزلة القرآن هدى للناس في كلّ مجال وبخاصة مجال التربية. وهذا يعني أن الدلالة لكلّ منهما توحي مايستفاد منها أثناء عملية التربية فيما يتعلّق ببعض مكوّناتها. من خلال البحث عن دلالة لفظي العزيز والحكيم في مختلف سياقات القرآن الكريم على ضوء علم الدلالة ومحور التربية تنكشف المعاني المعجمية المعاني السياقية لكلّ منهما كما تنكشف وجوه التضمين التربوي منهما.

الكلمات الرئيسية: دلالة، العزيز والحكيم، التضمين التربوي.

Abstrak

Al-Quran tidak akan lepas dari dua dimensi pokok; yaitu dimensi ungkapan yang meliputi pemilihan kata yang tepat, penyusunan kalimat dan gaya bahasa yang indah; dan dimensi kandungan yang bergunabagi manusia karena al-Quran merupakan pedoman hidup bagi mereka dalam menyikapi berbagai aspek kehidupan. Salah satu keistimewaan al-Quran dibandingkan kitab suci yang lain adalah kecermatan dalam memilih ungkapan untuk mengantarkan makna yang halus dan detail. Telah diketahui secara faktual bahwa kata *al-'ajiz* dan *al-hakim* termasuk salah satu ungkapan yang banyak digunakan dalam al-Quran dan menunjukkan keragaman makna melalui berbagai ayat yang menghimpunnya dalam beragam konteks. Kedua ungkapan tersebut dengan keragaman maknanya termasuk dalam ruang lingkup kajian antonim dalam perspektif semantik. Pada sisi lain, kata *al-'ajiz* dan *al-hakim* dengan mengacu pada makna leksikal dan kontekstualnya memiliki implikasi pendidikan yang akan memperkuat kedudukan al-Quran sebagai petunjuk bagi manusia dalam berbagai bidang, khususnya bidang pendidikan. Hal ini berarti bahwa makna dari kedua ungkapan tersebut akan member inspirasi tentang aspek-aspek yang bisa diimplementasikan dalam proses pendidikan berkenaan dengan beberapa komponennya. Melalui penelitian tentang makna kata *al-'ajiz* dan *al-hakim* dalam beragam konteks ayat al-Quran perspektif semantik dan bingkai pendidikan akan tersingkap makna masing-masing baik secara leksikal maupun kontekstual, selanjutnya akan tersingkap pula aspek-aspek implikasi pendidikan dari keduanya.

Kata Kunci: *Dilalah*, *Al-'Ajiz* Dan *Al-Hakim*, *Implikasi Pendidikan.*

المقدمة

القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة التى جاء بها رسول الله محمدعليه الصلاة والسلام تقوية ودليلا على صدق نبوّته، فأصبح منهاج المسلمين فى حياتهم. والقرآن من وجهة داخلية كلام الله العزيز بلغته الفريدة اللغة العربية كما قال : {إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ} (يوسف : ٢). لذلك أصبح مقام اللغة العربية ضروريّا جليّا، لأنّها جزء متكامل من القرآن الّذي يتميّز بها من حيث الألفاظ والكلام والأساليب لحمل المعاني الإلهيّة ثمّ يستفيد منها الناس لا سيما المسلمون وفقا لمتطلبات حياتهم.

نزل القرآن للمسلمين وفيه وجوه إعجاز مختلفة، منها اللغة الّتى يستخدمها القرآن إماّ من وجه البديع و نظام التّأليف و المعاني المتنوّعة وغيرها حتى لا يقدر الناس على إتيان مثله. فيكون معجزة للرّسالة النّبوية التي جاء بها محمّد صلى الله عليه وسلّم، وكان القرآن خارجا عن العادة إمّا في أخبار الغيب الّتى تحتوي على إشارات علميّة أو سوق أفكار من خلال لغته التى تلفت أنظار أهل اللغة العربية(أحمد عزّان، ٢٠١١:١٤١).

والقرآن من حيث اللغة هو كلام يحتوي على قيم أدبية جميلة، لذلك يجتذب به من يبحث عنه على شكل وحدات محدودة مجمعة ، من خلال هذه المجموعات يمكن أيضاً التنبؤ بقواعده. (فاطمة ججسدرجى،١٩٩٣:٣١)

وكل إنسان يركّز نظره على القرآن وجد جوانب كثيرة من معجزاته منها ما تبيّن أنّ كلّ كلمة فى ترتيب الآية معجزة تحتاج إلى كلمة أخرى فى تلك الآية المتّحدة المترابطة المتكاملة، وعند قريش شهاب (٢٠١٣:٤٠) إنّ فى القرآن توازنا متناسقابين الكلمات المستخدمة فيه.

بعد إمعان النظر إلى إعجاز القرآن اللغوي من ناحية تناسق الألفاظ والمعنى، توجدفيه كلمتان مختلفتان فى اللفظ والمعنى. أي كل شيئ متناف نحو البياض والسواد، ويسمى هذاالنوع في علم الدلالة بالتضاد. ومن الألفاظ التي دلت على الاختلاف بين اللفظ والمعنى في القرآن الكريم لفظ عزيز وحكيم حيث يعتبر أنّهما من التضاد عند علم الدلالة.

وبعد اطلاع الباحثة فى القرآن هناك ارتباط كلمة العزيز والحكيم حيث ورد هذا الارتباط فى سبع وأربعين (٤٧)آية من القرآن منها ما فى سورة المائدة: ٣٨ (وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقۡطَعُوٓاْ أَيۡدِيَهُمَا جَزَآءُۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلٗا مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ (٣٨)).

لفظ العزيز أساسيا بمعنى العلوّ والرّحمةوالقوّة أمّا الحكيم بمعنى العارف و فيلسوف والمثقّف وأهل الحكمة.ومعنى العزيز والحكيم سياقيا فى سورة المائدة أية ثمانى وثلاثين يدل

Copyright © 2018, Ta'lim al-'Arabiyyah, P-ISSN: 2549-208X

على أنّ الله قويّ وعارف. ارتباط العزيز والحكيم يتضمّن أنّ الله قويّ وقادر على كلّ حال. وفى الآية إنّ الله قويّ على قطع السّارق لكنّه رحيم لمن تاب منه. فحكمة الله لعدم إنجاز الحد للسارق التائب يؤثّر إيجابيا فى ردع جريمة السّرقة.

القرآن هو الكتاب الذي كان هدى للناس كافة وللمسلمين خاصة لأنه هداهم إلى الخير في كل نواحي الحياة من العقيدة والشريعة والأخلاق وما أشبه ذلك بطريقة وضع المبادئ الأساسية المتعلقة بها، وقد أمر الله جلّ شأنه رسوله صلى الله عليه وسلم بإعطاء الأخبار عن تلك المبادئ، وأمر الناس كافة باهتمام القرآن وتعليمه. (قريش شهاب، ١٩٩٦: ١٨)

أصبح القرآن مصدرا أساسيا للتربية الإسلامية لأن له القيم القاطعة وهو أنزله الله جلّ شأنه لإرشاد الناس وتربيتهم في أنشطتهم اليومية. وذلك كله مكتوب في القرآن الكريم. نزل القرآن إكمالا للكتب السابقة، ويشتمل على كل علم. قال الله عز وجل:(وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ (النحل: ٨٩))

وبمناسبة الحديث عن التّربية، إنّ القرآن يهتمّ بأهميّة التّربية لأنّها وسيلة لتهذيب الإنسان لتحمل ماعليه وظيفيا فى الأرض وهو وظيفة الخلافة والعبادة.

إنّ لفظ العزيز والحكيم فى القرآن يوحي مايستفاد منه فى التربية الإسلامية فيما يتعلّق بمهنية المدرس التى يتأسّس عليها النجاح فى التربية. وكان أمثل الموقف من المدرس يعتمد على قدوة نبي محمد صلى الله عليه وسلم لأنّه هو المعلّم النّاجحفى تربية أمّته. يبيّن القرآن فى سورة الأحزاب أية (٢١) أنّ شخصية النبي فى تربية أمّته محمد صلى الله عليه وسلم قدوة للمسلمين. لذلك، نجاح المعلّم يحتاج إلى متابعة بعض الأشياء التى تعتبر جوهرية لتحقيق سلوك المربّى المثالي.

والمعاني التى تنكشف من لفظ العزيز والحكيم تؤيد الصفات النجيبة التى يلزم أن يتناولها المدرس حتى يقترب إلى صفات النبي النبيلة. وهذه الصفات تعين المدرس على النجاح فى أعماله التّعليمية. تشير أعمال المدرّس في أداء مهمّته إلى استخدام أدوات التربية والتعليم. وجدير بالذكر أنّ استخدام أدوات التربية لا يتعلّق بالتقنية فحسب. بل هناك صلة قوية بشخصية المدرس وابتكاراته. فمن اللازم عليه فى استخدام هذه الأدوات أن يتناسب وغايتها التعليمية. أمّا أدوات التربية المهمّة فى هذا الوجهفمنها: (أ) الممارسة و المراقبة (ب) الأمر والنّهي (ج) الأجر والعقاب.

Vol. 2 No. 1 | 36-56
Copyright © 2018, Ta'lim al-'Arabiyyah, P-ISSN: 2549-208X

من البيان السابق، يستنبط أنّ القرآن و آياته تشمل المعاني النّافعة المفيدة للنّاس فى مختلف مجالات وبخاصة مجال التربية. بعبارة أخرى، إنّ القرآن هدى للنّاس. فهو هدى فى أداء عملية التربية. لذلك، إنّ آيات القرآن التى تحتوي على لفظ العزيز والحكيم تتضمن المعاني التى يهتدى بها فى عملية التربية لاسيّما ما يتعلق بشخصية المدرس وصفاته.

البحث

علم الدلالة وما يتعلق به

إن علم الدلالة من مستويات الدرس اللغوي الّذي يقوم بدراسة المعنى والمقاصد. وهو اصطلاحا كما قاله أحمد مختار عمر (١١:١٩٩٢) دراسة المعنى، أوالعلم الذي يدرس المعنى أوذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أوذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرموز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.وقال عبد الخير (٢:٢٠٠٢) علم الدلالة هو مصطلح في المجال اللغوي الذي يدرس عن العلاقات بين الرموز اللغوية ومدلولاتها، فيقال بعبارة أخرى إنّ علم الدلالة هو علم من علوم اللغة يدرس المعنى.

هناك أنواع الدّلالة حسب موضوعها، إن كان الموضوع لفظا فنوعها السيمانتيك المعجمي، فيها يبحث عن معنى كل لفظ واقع في المعجم. فهذا المعنى يسمى بالمعنى المعجمي أوالمعنى الأساسي أوالأصلي. وإن كان الموضوع جملة فهناك قسمان، هما السيمانتيك النحوي والسيمانتيك الصرفي. فالسيمانتيك النحوي هو السيمانتيك الذي يدرس العلاقة بين الكلمات الواحدة والكلمة الأخرى في تركيب الجملة. والسيمانتيك الصرفي هو السيمانتيك الذي يدرس تركيب الكلمات وصيغتها، ولهما المعنى، فهذا النوع يسمى بالسيمانتيك الواظيفي أوالسيمانتيك الإضافي.

وقال ابن جني (عبد الكريم مجاهد، د.س : ١١٢) إنّ علم الدلالة ينقسم إلى خمسة أقسام منها:

١ . الدلالة الاجتماعية، وبيان هذه الدلالة يقع على سياق الحال الذي يحدد الإطار والبيئة للحدث اللغوي

٢ . الدلالة الصوتية وهي تعتمد على تغيير مواقع الفونيمات أي اسم الدلالة اللفظية

٣ . الدلالة الصرفية، تقوم هذه الدلالة على ما تؤديه الأوزان الصرفية العربية وأبنيتها من معان

Copyright © 2018, Ta'lim al-'Arabiyyah, P-ISSN: 2549-208X

٤. الدلالة النحوية، هي الدلالة التي تحصل من خلال العلاقات النحوية بين الكلمات التي تتخذ كل منها موقفا معينا في الجملة حسب قوانين اللغة

٥. الدلالة المعجمية، وهي دلالة الكلمة المثبتة في القاموس وهي الدلالةالأصلية أو الأساسية بالوضع اللغوي.

لا شك فى أن القرآن خطاب الله العظيم الذي يتصور في نصوص اللغة الإنسانية يتضمن ما شرع الله على عباده ويجب عليهم فهمه وتدبره وتحقيقه في النشاطات اليومية. ولأجل الحصول على الفهم السليم لما يحتويه القرآن نحتاج إلى خطوات التحليل الصحيحة والمناهج الشاملة التي تعتد على النظرية المناسبة بمعلومة البحث منها النظرية الدلالية.

وقد استعمل الإنسان علم الدلالة للبحث عن مشكلات الآيات القرآنية وإعجازها وتفسير معانيها واستخراج الأحكام الشريعة منها. وكان علماء الفقه والأصوليين من الأوائل الذين اهتموا بمثل هذه الدراسة التي تدور حول الألفاظ فلا يجدون أثرا أصليا وإنما يجدون بين أيديهم بحثا لغويا حول هذه العادة التي هي مناطق الحكم.

من المعلوم أن أهم الموضوع لعلم الدلالة هو المعنى، بدون المعنى لايمكن أن تكون اللغة. ولايمكن فصل علم الدلالة عن غيره من فروع اللغة. فكما يستعين على علوم اللغة الأخرى للقيام بتحليلتها لأنها تحتاج إلى علم الدلالة –لأداء وظيفته- إلى الاستعانة بهذه العلوم (أحمد مختار عمر، ١٣:١٩٩٢). وترجع أهمية علم الدلالة بتطور اللغة إلى الأسباب الآتية: (أ) في معنى يوصل غرض الإنس إلى غيره، (ب) تطور في علم المعرفة والتكنولوجيا، (ج) تطور في الاجتماعية والثقافية، و (د) تطور المصطلحات.

كما تبين سابقا أنّ علم الدلالة علم يعنى بدراسة الدلالات الألسنة، وعلى الأخص الجانب المعنوي من هذه الدلالات أي المدلول، والمدلول يدرس على ضوء هذا العلم من عدة جوانب:

١. الجانب الأول: يتمثل في العلاقات التي يقيمها المدلول مع الأشياء التي يومئ إليها أو يعبر عنها (المفاهيم – العواطف – معطيات العالم الخارجي).

٢. الجانب الثاني: يتمثل في العلاقات التي يقيمها المدلول مع غيره من المدلولات

٣. الجانب الثالث: يتمثل في العلاقات التي تنشأ بين السمات الأساسية التي تتكون منها المدلولات.

Copyright © 2018, Ta'lim al-'Arabiyyah, P-ISSN: 2549-208X

وبمناسبة الحديث عن المعنى أو دلالة الألفاظ قسم أحمد مختار عمر (١٩٩٢:٣٦-٤٠) أنواعه في اللغة العربية إلى ما يلي:

١. المعنى الأساسي

المعنى الأساسي أوالأولى أوالمركزي ويسمي أحيانا المعنى التصوري أو المفهومي هو العامل الرئيسي للاتصال اللغوي، والممثل الحقيقي للوظيفة الأساسية للغة، وهي التفاهم والأفكار.

٢. المعنى الإضافي

المعنى الإضافي أوالعرضي أو الثانوي أوالتضمني فهو المعنى الذي يملكه اللفظ عن طريق ما يشير إليه إلى جانب معناه التصوري الخالص. وهذا النوع من المعنى زائد على المعنى الأساسي وليس له صفة الثبوت والشمول، وإنّما يتغير بتغير الثقافة أوالزمن أوالخبرة.

٣. المعنى الأسلوبي

المعنى الأسلوبي هو المعنى الذي تحمله قطعة من اللغة بالنسبة للظروف الاجتماعية لمستعملها والمنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها. كما أنه يكشف عن مستويات أخرى مثل التخصص ودرجة العلاقة بين المتكلم والسامع ورتبة اللغة المستخدمة (أدبية – رسمية – عامية - مبتذلة...)، ونوع اللغة (لغة الشعر-لغة القنون-لغة العلم-لغة الإعلان...)، والواسطة (حديث – خطب - كتابة...).

٤. المعنى النفسي

وهو يشير إلى ما يتضمنه اللفظ من الدلالات عند الفرد. فهو بذلك معنى فردي ذاتي. وبالتالي يعتبر معنى مقيدا بالنسبة لمتحد واحد فقط، ولا يتميز بالعمومية ولا التداول بين الأفراد جميعا.

٥. المعنى الإيحائي

المعنى الإيحائي هو المعنى الذي يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة على الإيحاء نظرا لشفافيتها، وقد حصر أولمان تأثيرات هذا النوع من المعنى في ثلاثة هي:التأثير الصوتي والتأثير الصرفي والتأثير الدلالي .

وقسم عبد الخير (٢٠٠٢:٦٠-٦٢) المعنى إلى أنواع مختلفة، ومنالمعنى بالنظرإلى أنواع الدلالة تنقسم إلى قسمين: الأول المعنى المعجمي، وهو المعنى اللفظي أوالمعنى المناسب بمراجعه وبما يدركه الحواس أوالمعنى الواقعي الحقيقي في هذه الحياة. والثاني المعنى النحوي/التركيبي،

Copyright © 2018, Ta'lim al-'Arabiyyah, P-ISSN: 2549-208X

وهو المعنى الذي تحصله عملية التركيب. ويسمى هذا النوع المعنى السياقي أو المعنى الموقفي، لأن المعنى موقوف مر ار كثيرا على سياق الكلمات أوسياق الموقف, ويسمى أيضا المعنى التركيبي، لأن العملية النحوية قد تتعلق بالتركيب اللغوي

التضاد ومنزلته في العلاقات الدلالية

من المعروف أنّ بعض الحقول الدلالية سوف تحوي كثيرا من هذه العلاقات، فى حين أنّ حقولا أخرى لن تحويها. كما أنّ بعض العلاقات قد يكون ضروريا لتحليل بعض اللغات دون الأخرى. ولذا فإن على اللغوي أن يحدد أنواع العلاقات الضرورية لتحليل مفردات لغة معينة. ومن إحدى العلاقات الدلالية هي التضاد، الذي ستبحث عنه الباحثة دقيقيا.

هناك أنواع متعددة من التقابل ترد تحت ماسماه اللغويون بالتضاد:

١. التضاد الحاد، أو التضاد غير المتدرج. مثل: ميت حي، متزوج – أعزب، ذكر – أنثى. وهذه المتضادات تقسم عالم الكلام بحسم دون الاعتراف بدرجات أقلّ أو أكثر. ونفى أحد عضوي التقابل يعني الاعتراف بالآخر. فإذا قلت إن فلانا غير متزوج فهذا يعني الاعتراف بأنه أعزب. ولهذا لايمكن وصف أمثال هذه المتضادات بأوصاف مثل : (جدا)أو (قليلا) أو (إلى حد ما).

٢. التضاد المتدرج؛ ويمكن أن يقع بين نهايتين لمعيار متدرج أو بين أزواج من المتضادات الداخلية. وإنكار أحد عضوي التقابل لا يعني الاعتراف بالعضو الآخر. ويحمل هذا النوع نفس الاسم عند المناطقة (التضاد) ويصفونه بأن الحدين فيه لا يستفدان كل عالم المقال، ولذا فإنهما قد يكذبا معا، بمعنى أن شيأ قد لا ينطبق عليه أحدهما، إذ بينهما وسط.

٣. وهناك نوع اسمه العكس *converseness*، وهو علاقة بين أزواج من الكلمات مثل : باع – اشترى، وزوج – زوجة.

٤. .وذكر *lyons* من التضاداسم (التضاد الاتجاهي) "*directional opposition*"؛ ومثاله العلاقة بين كلمات مثل : أعلى – أسفل، ويصل – يغادر، و يأتي – يذهب. فكلها يجمعها حركة فى أحد إتجاهين متضادين بالنسبة لمكان ما، وإن كان الأول يمثل حركة فى إتجاهي رأسي، و الآخران يمثلان حركة فى إتجاه أفقي.

Vol. 2 No. 1 | 36-56
Copyright © 2018, Ta'lim al-'Arabiyyah, P-ISSN: 2549-208X

٥ . كما ميز *lyons* بين ماسماه التضادات العمودية *orthogonal opposites* والتضادات التقابلية أوالامتددية *antipodal opposites*. فالأول مثل الشمال بالنسبة للشرق والغرب، حيث يقع عموديا عليهما، والثانى مثل الشمال للجنوب، والشرق بالنسبة للغرب،

التربية ومكوناتها

قال محمود يونس (٢٠٠٦ : ٤) التربية هي تهذيب الأخلاق وتكوين العادة الحسنة مثل الطاعة والصدق فى القول والعمل والأمانة والنظافة والنظام فى الأعمال واحترام الغير ونحوها وإيجاد الشعور الصادق وغرس العواطف الأدبية.

وللتربية مكوناتها الخاصة، وهي جزء من نظام له دور في تقدم العملية لتحقيق الغرض من النظام. المكونات التعليمية أجزاء من نظام العملية التعليمية يحدد النجاح أو الفشل أو عدم وجود العملية التعليمية. يمكن القول أن سير العملية التعليمية في حاجة ماسة إلى وجود هذه المكونات، (أبو دين ناتا: ٢٠٠١) من المكونات في التربية الإسلامية:

١ . أهداف التربية الإسلامية

ومن واجبات المعلم غرس قواعد النظم السلوكية القائمة على المبادئ الفلسفية التي تدعمها المؤسسات التعليمية والمعلمون في المجتمع. إن هدف التربية الإسلامية نفسها متطابق مع هدف الإسلام نفسه. الغرض من التربية الإسلامية هو تكوين شخص مسلم بشكل شخصي ، ونحن نعتمد على التعاليم الإسلامية. كما في قول الله تعالى: (يَآ أيّهاَ الَّذِ ينَ امَنُوا اتَّقُوْا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ، وَلَا تَمُوْتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ) [ال عمران: ١٠٢]

٢ . الطالب

الطالب هو شخص الذي يريد علما و مهارة و إنفعالا و شخصية الجيّدة بوصفها زاد حياته لسعادة الدّنيا والآخرة بجهد شديد. وعند هـ. م عارفين أنّ الطالب هو الشخص الذي في عملية التنمية و النموّة عند كلّ فطرة و يحتاج إلى الإرشاد و التوجيه.

٣ . المعلم

المعلّم هو شخص الذي يكون قدوة لطلابه. وهو الذي يساعد لتنمية فهم الطلاب عن الأشياء ما لم يعرفوا. والمعلّم هو المربّي المهنيّ بوظيفته الأولى هي التربية و التعليم والإرشاد و الممارسة و التقويم.

Copyright © 2018, Ta'lim al-'Arabiyyah, P-ISSN: 2549-208X

٤. المادة

المادة التعليمية لها علاقة وثيقة مع أغراض التربية لتحقيق أهداف التربية التى تحتاج إلى تقديمها إلى الطلبة وعادة ما تسمى بالمناهج الدراسية في التعليم الرسمي. يرتبط مادة التعليم بغاية التعليم ، ويرتبط بالمثالية الإنسانية المرجوة.

٥. الوسائل والبيئة

إنّ هاتين شيئان يؤثران كثيرا فى عملية التربية وبخاصة فى التربية الإسلامية حيث أنّ الوسائل والبيئة مهمّتان جدا لتساعد الوصول إلى الغاية من التربية الإسلامية.

وللتربية مجالاتها الخاصة التي تشمل إجمالا على ما يلي وفقا بما قاله عبد الحميد الصيد الزّنتني(١٩٩٣: ٤١٦):

١. التربية الجسمية

هي السعي على تنمية الجسم نموا طبيعيا وتقويته وصيانته حتى يستطيع أن ينهض الأعمال المنتوعة والتكاليف الكثيرة التى تهدده. وسلامة الجسم وصحته ضروريتان ليساعد المرء نفسه. والصحة فى نفسه غاية لا يستهان بها، في أصل فى تمتع الإنسان بعيشة راضية. وليس الجسم وسيلة لتنفيذ مطالب العقل وأوامره فحسبه، بل هو شرط أساسي لصحة العقل نفسه، فكل عمل عقلي مرتبط بعمل جسمي. ولاشك أن العقل السليم فى الجسم السليم على الرغم مما نراه من الشذوذ على هذه القاعدة.

٢. التربية العقلية

هي ترقية العقل وتدريبه تدريبا منتظما على التفكير الصحيح، حتى يستطيع أن يحسن إدراك ما يحيط به من المؤثرات المتنوعة والظواهر الكثيرة إدراكا صحيحا ويكون حكمه عليها سديدا. على المتعلم أن يبذل جهده للتفكير فيما يعرض له حتى يدركه أحين إدراك. وحينما كان المتعلم معتمدا على نفسه فى التحصيل فكان ترقية عقله أسرع وأثره أودم.

٣. التربية الخلقية

هي التربية الأدبية من حيث تعويد المرء جميل الصفات وكريمها، كالصدق والإيثار والإخلاص وحب العمل والنظافة والشجاعة فى الحق والاعتماد على النفس وما إلى ذلك. وهي كذلك تربية اجتماعية وطنية، لأن الفرد لا يعيش منعزلا عن بنى قومه وجنسه، فللمجتمع حقوق على الفرد، وللفرد واجبات وتأدية الحق والقيام بالواجب وإن كان

Vol. 2 No. 1 | 36-56
Copyright © 2018, Ta'lim al-'Arabiyyah, P-ISSN: 2549-208X

مريرا فى بعض الأحيان.إن الأخلاق تجب أن تغشى الفصل فى كل لحظة وكل عمل، فالحقائق التى يلقيها المدرس وطريقة تدريسه ومعاملته للتلاميذ والنظام الذى يأخذهم من شدة أحيانا ولين أخرى. وتكوين الأخلاق الصحيحة هو الغرض الأسمى الذى يجب أن يضعه المدرس نصف عينيه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق.

٤. التربية الرّوحية

يقصد بمفهوم التربية الروحية ترسيخ القوى الروحية لدى النّاشئين، وغرس الإيمان فى نفوس الطلاب لكون الفطرية. وتوجه سلوكهم على أساس القيم الرّوحية والمبادئ والمثل الأخلاقية التي تستمد من الإيمان الصحيح بالله عزّ وجلّ وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشرّه. تستهدف في هذه التربية إلى تزكية النفس وترقية الخلق، وتسخير قواه وقدراته في الخير والصلاح.

محصولات البحث ومناقشتها

دلالة ألفاظ العزيزوالحكيم في القرآن الكريم وتضمينها التربوي

إنّ لفظ العزيز معجميّا صفة مشبهة باسم الفاعل أصل مادته (ع ز ز).من المعروف، أنّ الصفة المشبهة باسم الفاعل لفظ مصوغ من مصدر لازم للدلالة على معنى قائم بالموصوف بها على وجه الثبوت، لاعلى وجه الحدوث. و لفظ العزيز إشقاقه العزّ بمعنى القويّ، والشريف. (أحمد ورصان منوّر: ١٩٨٤: ٩٢٦). والعزّة بمعنى حالة مانعة للإنسان من أن يغلب. فالعزيز معناه الذي يقهر ولايقهر. ووجه ذلك أنّ العزة التى لله وبرسوله وللمؤمنين هي الدائمة الباقية وهي العزة الحقيقية، والعزة للكافرين هي التعزّز وفى الحقيقة ذلّ.

وإنّ لفظ الحكيم صفة مشبهة باسم الفاعل أصل مادته (ح ك م) حكم أصله منع منعا لإصلاح، ومنه سميت اللجام: حكمة الدّابة: فقيل حكمته وحكمت. الدابة: منعتها بالحكمة، وأحكمتها : جعلت لها حكمة. الحكمة (علم يبحث فيه عن حقائق الأشياء على ماهي عليه فى الوجود بقدر الطاقة البشرية فهي علم نظري غير آلئ.وقيل الحكم (وضع شيئ فى محلّه) وقيل هو ماله عاقبة محمودة. (محمد صديق المنشاوى: ٨١: ١٤١٣).

ولفظ الحكيم بمعنى ذي الحكم، والحكمة. الله سبحانه وتعالى أحكم الحاكمين ، وهو الحكيم له الحكم سبحانه وتعالى. عند ابن الأثير فى أسماء الله تعالى الحكم والحكيم وهما بمعنى الحاكم، وهو القاضي فهو فعيل بمعنى فاعل أو هو الذي يحكم الأشياء ويتقنها، فهو

Copyright © 2018, Ta'lim al-'Arabiyyah, P-ISSN: 2549-208X

فعيل بمعنى مفعل، وقيل: الحكيم ذو الحكمة، والحكمة عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم. فالجوهري الحكم والحكمة بمعنى العلم، والحكيم العالم وصاحب الحكمة. (الراغب الأصفهاني: ٢٤٨).

وبعد القيام بالبحث عن ألفاظ العزيز والحكيم في القرآن الكريم تكشف المعاني السياقية لهذين اللفظين، على أساس المراجع التي تتعلق بها من التفاسير والكتب اللغوية.

١. المعاني السياقية للفظ العزيز

في تفسير الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: (العزيز) له ثلاثة معان: عزة قدر، وعزة قهر، وعزة امتناع، فعزة القدر - أي أنه عز وجل عظيم القدر، أما عزة القهر فمعناها الغلبة - أي أنه سبحانه وتعالى غالب لا يغلبه شيء، وأما عزة الامتناع فمعناها أنه تعالى يمتنع أأن يناله السوء أي قوة سالبة لا تؤثر فيها الأقدام. (أمير علي الحداد: ١٠٣).

أ) العزيز بمعنى عزّة القدر

وجد لفظ العزيز بمعنى عزة القدر في بعض السور منها في سورة الجمعة (٣) {يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ}.العزيز بمعنى الشّرف أي له العزّة والكرامة لأنّه مقام عظيم في هذا العالم وهو قادر على كلّ شيئ مثل خلق السماوات والأرض وما فيهما. وهذه من علامات أنّه كريم و معبود بجميع الناس (الماتردي:٧). وهذا المعنى كما تضمن في الآيات الأخرى وهي في سورة لقمان {٢٧}، والرّوم {٢٧}، والبقرة {٢٦٠}، آل عمران {١٨،٦} وفاطر {٢}، الحشر {١،٢٤}، والشورى {٣}، والنمل {٩}، والعنكبوت {٢٦}، والجاثية {٣٧}، والنحل {٦٠}، والزمر {١}، والجاثية {٢}، والأحقاف {٢}، والفتح {٧}، والحديد {١}، والصف {١}، والتغابن {١٨}.

ب) العزيز بمعنى عزّة الامتناع أي أنه تعالى يمتنع أأن يناله السوء

وجد لفظ العزيز بمعنى عزة الامتناع في بعض السور منها في سورة الممتحنة (٥). {رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}

تلك الآية تدلّ أنّ الله لا يمكن أن يجعل عباده في شدّة الأسف. ذلك العبد يطلب من الله الابتعاد عن فتنة الكافرين و عن الأعمال السيّئة. بالطبع فإنّ الله سيحفظ عباده

Vol. 2 No. 1 | 36-56
Copyright © 2018, Ta'lim al-'Arabiyyah, P-ISSN: 2549-208X

المتوكلين.وكذلك ظهر هذا المعنى في الآيات الأخرى منها: البقرة {٢٢٨و ٢٤٠}، والشورى {٣}، والنمل {٩}، والعنكبوت {٢٦}، غافر {٨}، الجاثية {٣٧}.

ج) العزيز بمعنى عزّة القهر

أما عزة القهر معناها الغلبة - أي أنه سبحانه وتعالى غالب لا يغلبه شيء.كما وجد في سورة المائدة (١١٨): {إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}

يتبين في تفسير الرّازي أنّ لفظ العزيز معناه القادر الذي لا يغلبه، فالعزيز إشارة عن كمال القدرة. في هذه الآية يعرف أنّ الله قاهر أي لا يغلبه أحد ولا يجبره أحد هل هو سيعطى المغفرة أم لا. والله يفعل ما يشاء. فهذا يدلّ على أنّ الله عزّة القهر. وهذا المعنى يتمثّل فى بعض الآيات مثل في سورة الأنفال {٣٩}، والبقرة {١٢٩و ٢٢٠}، وآل عمران {١٢٦و٦٢}، والأنفال {١٠}، والنساء {٥٦و ١٥٨}، وإبراهيم {٤}، والتوبة {٧١، ٤٠}، والعنكبوت {٤٢}، وسبأ {٢٧}، والمائدة {٣٨}، والفتح {١٩}

٢. المعاني السياقية للفظ الحكيم

أ) الحكيم بمعنى العالم

وجد لفظ الحكيم بمعنى العالم في سورة البقرة (209) {فَإِن زَلَلتُم مِّن بَعدِ مَا جَاءَتكُمُ ٱلبَيِّنَتُ فاعلَمُواْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}. (تفسير الرّاغب: ٤٣٣) زل وزال يتقاربان، ولكن زال أبلغ، ولفظ البينات عام فيما حولنا من المعارف العقلية والسمعية، والنهي عن الزلة والقصد إلى الفعل الذي يحصل عنده الزلة، فالإنسان الذي يظلم الله له عقاب. والله يقدر على عقابه لأنّ الله يعلم كلّ شيئ مما عمل. ومثل هذا المعنى يتمثل أيضا في سورة البقرة {١٢٩و ٢٠٩}، ولقمان {٢٧}، والرّوم {٢٧}، والجمعة {٣}، والبقرة {٢٢٨}، والعنكبوت {٤٢}، وآل عمران {٦٢}، والتوبة {٤٠}، وسبأ {٢٧}، والحديد {١}، والحشر {١}، والصف {١}، والجمعة {١}.

ب) الحكيم بمعنى ذي الحكمة

هناك لفظ الحكيم بمعنى ذي الحكمة. كما في سورة البقرة (٢٤٠) {وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}. أنّ

Copyright © 2018, Ta'lim al-'Arabiyyah, P-ISSN: 2549-208X

الله يمنع الإنسان طرد زوجة كانت زوجها قد توفئ . والله لا يثبت الحكم إلاّ فيه المصلحة لجميع الناس. (الرّغب: ٤٩٥)

ومثل هذا المعنى يتمثّل أيضا في سورة البقرة {٢٤٠، ٢٦٠، ٢٢٠}، وآل عمران {٦، ١٢٦، ١٨}، والأنفال {١٠، ٤٩}، والمائدة {١١٨}، وفاطر {٢}، والحشر {٢٤}، والنساء {٥٦، ١٥٨}، والشورى {٣}، والنمل {٩}، ولقمان {٩}، والعنكبوت {٢٦}، وغافر {٨}، والجاثية {٣٧}، وإبراهيم {٤}، والتوبة {٧١}، والممتحنة {٤}، والمائدة {٣٨}، والتغابن {١٨}، والأنفال {٦٣، ٦٧}، والنحل {٦٠}، والزمر {١}، والجاثية {٢}، والأحقاف {٢}، والفتح {٧، ١٩}.

٣. المعاني السياقية لاقتران لفظ العزيز والحكيم

بعد المطالعة والتحليل استنبطت الكاتبة أنّ لفظ العزيز والحكيم يقترنان في القرآن الكريم في سبع وأربعين آية على ضوء المواقف أو الموضوعات المختلفة وينحصر إقترانها إجمالا في ستّة موضوعات، وهي:

أ) أركان الإيمان

ومن الآيات التي تتضمّن موضوع الإيمان بالله ما في سورة الجاثية (٣٧) " {وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}" تبين أنّ لله الجلال والعظمة والمجد؛ والكبرياء فيها عظمته وجلاله، والعبادة مبنية على ركنين: محبّة الله وذلّ له، وهما ناشئان عن العلم بمحامد الله وجلاله وكبريائه. وتختم هذه الآية بلفظ " الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ" لأنّه القاهر لكلّ شيئ وهو الّذي يضع الأشياءمواضعها؛ فلا يشرع مايشرعه إلاّ لحكمة ومصلحة، ولا يخلق ما يخلقه إلاّ لفائدة ومنفعة. .(السّعدي: ١٣٧٦: ١٦٣٩).وكذلك يظهر اقتران صفة الله "العزيز والحكيم" بمناسبة تقوية الإيمان به في سورة البقرة (٢٦٠)، وآل عمران (٦، ١٨، ٦٢)، ولقمان (٩,٢٧)، والرّوم (٢٧)، وفاطر (٢)، والشورى (٣)، والجاثية (٣٧)، والحديد (١)، والحشر (١، ٢٤)، والصّف (١)، والجمعة (١)، والتغابن (١٨)، والفتح (٧).

ومن الآية التي تتضمّن موضوع الإيمان برسل الله ما في سورة النمل (٩)"{ يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}" تبيّن أنّ اللهيخبر أنّه مستحقّ للعبادة وحده لا شريك له. وتختم هذه الآية بلفظ " الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ" العزيز الذي قهر جميع الأشياء وأذعنت له كلّ المخلوقات. والحكيم في أمره وخلقه، ومن حكمته أن أرسل عبده

Vol. 2 No. 1 | 36-56
Copyright © 2018, Ta'lim al-'Arabiyyah, P-ISSN: 2549-208X

موسى بن عمران، علم الله منه أنّه أهل لرسالته ووحيه وتكليمه، ومن عزّته أن تعتمد عليه ولا تستوحش من إنفرادك وكثرة أعدائك وجبروتهم فإنّ تواصيهم بيد الله وحركاتهم وسكونهم بتدبيره. .(السّعدي: ١٣٧٦: ١٢٤١).

وكذلك يظهر اقتران صفة الله "العزيز والحكيم" بمناسبة تقوية الإيمان برسله في سورة في سورة البقرة (١٢٩)، و إبراهيم (٤)، والنمل (٩)، والعنكبوت (٢٦)، والجمعة (٣)، والنساء (١٥٨، ١٦٥)، والأنفال (٦٧).

ومن الآيات التي تتضمّنموضوع تقوية الإيمان بكتبه ما في سورة الجاثية (٢) " {تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ}" تبيّن أنّ الله تعالى يخبر خبرا يتضمّن الأمر بتعظيم القرآن والاعتناء به؛ إنّ الله المعبود لما اتّصف به من صفات الكمال وانفرد به من النّعم، فله عزّة القدر الكاملة والحكمة أي عمل بالحكمة التّامّة. (السّعدي: ١٣٧٦: ١٦٣٢). في سورة الزّمر (١)، والجاثية (٢)، و الأحقاف (٢).

والآيات التي تتضمّنموضوع نقوية الإيمان باليوم الآخير ما في سورة النحل (٦٠) {لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الأعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}. ولما كان هذا من أمثال السوء التي نسبها إليه أعدائه المشركون. فقال تعالى هذه الآية، أي مثل الناقص والعيب. ولله كلّ صفة كاملة، وكل كمال في الوجود فالله أحقّ من غير أن يستلزم ذلك نقصا بوجه، وله المثل الأعلى في قلوب أوليائه، وهو التعظيم والإجلال والمحبّة والإنابة والمعرفة. تختم هذه الآية بلفظ " الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ" وهو الذي قهر جميع الأشياء، وانقادت له المخلوقات بأسرها. والحكيم الذي يضع الأشياء في مواضعها فلا يأمر ولا يفعل إلا ما يحمد عليه، ويثنى على كمال فيه. (السّعدي: ١٣٧٦: ٨٨٧). وجد في سورة النحل (٦٠).

ب) التكافل الاجتماعي

ومن الآيات التي تتضمّنموضوع التكافل الاجتماعي ما في سورة البقرة (٢٢٠) " {فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لأعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}" شقّ على المسلمين وعزلوا طعامهم عن طعام اليتامى خوفا على أنفسهم من تناولها ولو في هذه الحالة التى جرت العادة بالمشاركة فيها وسألوا النبي صلى الله عليه وسلّم عن ذلك فأخبرهم تعالى أنّ المقصود إصلاح أموال اليتامى بحفظها وصيانتها والتجار

Copyright © 2018, Ta'lim al-'Arabiyyah, P-ISSN: 2549-208X

فيها، وأنّ خلطهم إياهم في طعام وغيره جائز على وجه لا يضر باليتامى لأنّهم إخوانكم، والمرجع في ذلك إلى النية والعمل. فمن علم الله من نيته أنّه مصلح لليتيم وليس له طعم في ماله فلو دخل عليه شيئ من غير قصد لم يكن عليه بأس، ومن علم الله من نيته أن قصده بالمخالطة التواصل إلى أكلها فذلك الذي حرج وأثم، والوسائل لها أحكام المقاصد. وتختم هذه الآية بلفظ "إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" أي له القوة الكاملة والقهر لكل شيئ ولكن مع ذلك لا يفعل إلاّ ما هو مقتضى حكمته الكاملة وعنايته التامّة فعزّته لا تنافي حكمته. إنّ أفعاله وأحكامه تابعة لحكمته فلا يخلق شيئ عبثا بل لا بدّ له من حكمة. .(السّعدي: ١٣٧٦: ١٦٤).

ج) معونة الله لعباده

ومن الآيات التي تتضمّن موضوع معونة الله لعباده ما في سورة الأنفال (٤٩).{إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلاءِ دِينُهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ } تبيّن أنّ المنافقين يظنّون أنّ المؤمنين مغرورون بدين نفسهم. وهذا الظنّ ينبني على أنّ المنافقين ضعفاء في إيمانهم.فإنّ المؤمن المتوكّل على الله الّذي يعلم أنّه ما من حول ولاقوة ولا استطاعة لأحد إلاّ بالله تعالى، وأنّ الخلق لو اجتمعوا كلّهم على نفع شخص بمثقال ذرّة ؛ لم ينفعوا، ولو اجتمعوا على أن يضرّوه؛ لم يضرّوه، إلاّ بشيئ قد كتبه الله عليه، وعلّم أنّه على الحقّ، وأنّ الله تعالى حكيم رحيم فى كلّ ما قدره وقضاه؛ فإنّه لا يبالي بما أقدم عليه بقوة وكثرة، وكان واثقا بربّه مطمئنّ القلب لافزعاله. وختم هذه الآية بلفظ " عَزِيزٌ حَكِيمٌ" لأنّ الله لا يغالب قوّته لكنّه يعمل بالحكمة فيما قضاه وأجراه. (السّعدي: ١٣٧٦: ٦٣٢). وكذلك يظهر اقتران صفة الله "العزيز والحكيم" بمناسبة معونة الله لعباده في سورة آل عمران (١٢٦)، والأنفال (١٠،٤٩)، والتوبة (٤٠)، والفتح (١٩).

د) إقامة الحدود

ومن الآية التي تتضمّن موضوع إقامة الحدود ما في سورة البقرة: (٢٢٨) "{وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ وَلا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} يتبيّن أنّ المطلقة الّتي تحيض لا تتعرض للزواج مدة ثلاثة أقراء، فإن إنتهت المدة ولم

Vol. 2 No. 1 | 36-56
Copyright © 2018, Ta'lim al-'Arabiyyah, P-ISSN: 2549-208X

يراجعها زوجها فلها أن تتزوج. وهذا الانتظار يسمى عدّة وهي واجبة مفروضة عليها الحق زوجها، إذ له الحق أن يراجعها. الزوج أحقّ بزوجته المطلقة مادامت في عدّتها وعلى شرط أن لا يريد بإرجاعها المضارة بها بل لابدّ أن يراجعها للإصلاح. وختمت هذه الآية بلفظ (عَزِيزٌ حَكِيمٌ) إشعارا بوجوب تنفيذ هذه التعاليم لعزة الله تعالى وحكمته فإنّ الغالب يجب أن يطاع. بل الحكيم يجب أن يسلم له في شرعة لأنه صالح نافع غير ضارّ. (أبو بكر الجزائري: ١٩٩٧: ٢١٢). تبيّن أنّ الله قوي و قادر على كلّ شيئ وأقوى من المخلوقات ولكنّ الله يقرّر شيأ يتناسب بوجود المصلحة بين الناس. وكذلك يظهر اقتران صفة الله "العزيز والحكيم" بمناسبة إقامة الحدود في سورة المائدة (٣٨)، والبقرة (٢٤٠).

ه) معاملة الله للمذنب

ومن الآيات التي تتضمّن موضوع معاملة الله للمذنب ما في سورة المائدة: (١١٨): {إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}. إنّ الله يعلم ويرحم بالمذنبين لوكانوا من المتمردين والله لم يعذّبهم وهذا حقّ الله على ما يشاء. لكنّ عفو الله ومغفرته هي صادرة عن تمام عزّة وقدرة لا كمن يغفر ويعفو عن عجز وعدم القدرة، والحكيم حيث كان مقتضى حكمتك أن تغفر لمن جاء بأسباب المغفرة.(أمير علي الحداد: ٢٠١٥: ٢٠٣). وكذلك يظهر اقتران صفة الله "العزيز والحكيم" بمناسبة معاملة الله للمذنب في سورة البقرة (٢٠٩)، والمائدة (١١٨)، والعنكبوت (٤٢)، وسبأ (٢٧)، والنساء (٥٦).

و) الدعاء

ومن الآيات التي تتضمّن موضوع الدعاء ما في سورة الممتحنة (٥): "{رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}" تبين في الآية دعاء العباد " أن لا يسلطهم عليهم بذنوبهم التي تؤدّي إلى الفتنة والمنع مما يقدرون عليه من أمور الإيمان، ويفتنون أيضا بأنفسهم فإنّهم إذا رأوا لهم الغلبة؛ ظنّوا أنّ الكفّار على الحق وهم على الباطل، فازدادوا كفرا وطغيانا. ويطلبوا مغفرة من الله. وختمت هذه الآية بلفظ "الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ" لأنّ الله قاهر لكلّ شيئ وهو الذي يضع الاشياء في مواضعها لعزّة الله و حكمته. .(السّعدي: ١٣٧٦: ١٨١٤). ويظهر اقتران صفة الله "العزيز والحكيم" أيضا بمناسبة الدعاء في سورة غافر (٨).

Copyright © 2018, Ta'lim al-'Arabiyyah, P-ISSN: 2549-208X

التضمين التربوي من ألفاظ العزيزوالحكيم

المراد بالتضمين التربوي هو الفكرة المفيدة في عمليه التربية والوسيلة للوصول إلى الغاية النهائية في التربية والتعليم. وهذا التضمين استخدمه المربون لتحقيق أهدافهم فى الحجرة الدراسية أو فى خارجها. من أجل تكوين شخصية صالحة متكاملة بين الجوانب الجسمية والروحية.

بعد تحليل معاني لفظ "العزيز والحكيم" في مختلف الآيات القرآنية السابقة يبرز التضمين التربوي إجمالا فيما يتعلق بتطوير سلوك أو صفات المدرس وطرق التربية، كما يلي:

١ . سلوك وصفات المدرس

ومن الواجبات التي يجب على المدرسين امتلاكهاهو السلوك الجيد. إذا كنا نتحدث عن السلوك الجيد، ، فإنه يحتوي على جميع المواقف ، والميزات ، والصفات الجيدة التي يجب أن تكون في المعلم. منها: (١) عادل؛ (٢) أمانة وحب طلابه؛ (٣) صبر؛ (٤) لديه هيبة؛ (٥) الفرح؛ (٦) حسن إلى المدرّسين الآخر؛ (٧) حسن إلى المجتمع؛ (٨) يستولي جميع مواده؛ (٩) حبّ درس الذي أعطاه؛ (١٠) لديه المعرفة.

من النقاط المذكورة ، نركّز أكثر على نقطة الإنصاف الأولى هو العادل. لأن موقف المعلم العادل سيعكس موقفه الإيجابي في كلّ الأمور.

تشير أعمال المدرّس في التربية إلى استخدام الأدوات المناسبة لها. وجدير بالذكر أنّ استخدام أدوات التربية له صلة قوية بشخصية المدرس. فمن اللازم على المدرّس استخدام هذه الأدوات وفقا بغايتها. فيلزم على المدرّس أن يهتمّ بأربعة شروط قبل إستخدام هذه الآلة. هي: (١) ما هي الأهداف التى يجب تحقيقها باستخدام تلك الأداة، (٢) من (المعلم) الذي يستخدم تلك الأداة، (٣)، أي طالب يصاب تلك الأداة، (٤). كيف استخدام تلك الأداة.

٢ . طرق التربية

ومن الطرق التى تستعمل لتكوين شخصية الطلاب الصالحة في أيّ مكان هي:

أ) الممارسة و المراقبة

الممارسة من أدوات التربية المهمّة لاسيّما للأطفال. لأنّ لم يدرك الأطفال قول الجميل والقبيح فى معنى الخلقي. من المستحسن أن يوجب الوالدان الأطفال على عادات وأفعال جيدة مثل الاستحمام والنوم ، وتغذية منتظمة، في أوقات معينة وما

Vol. 2 No. 1 | 36-56
Copyright © 2018, Ta'lim al-'Arabiyyah, P-ISSN: 2549-208X

إلى ذلك. كلما كان الطفل أكبر، يثبت أن تعطى العادات المعينة. يمكن الأطفال يطيعون نظامهم بممارسة أعمال الجيدة فى العائلة و المدرسة و أمكنة الآخر. وإنّ الممارسة تحتاج إلى المراقبة. ومن ثم، سيسير الأنظمة و الموانع كمايرام بإتيان المراقبة الموالاة. بمعنى أنّ المعلّم إستقامة لازم ما قد منع على الحفظ و ما قد أمر لن ينكره. وإنّ المراقبة مهمّة جدا لأطفال. بدونها سمحنا الأطفال مباشرة بالقيام بمايشاؤون. لم يكن يميّز الأطفال بين الصحيح والخطأ، ولايعرف أي شيئ يجب أن يتجنبه ومايمكن يفعله. بالطبع يراقب المعلم بمناسية سنّ الأطفال. وكان الأطفال الصغار فى حاجة ماسة للمراقبة. كلما كان الطفل أكبر ينقص مراقبتهم حتى لديهم المسؤولية على عملهم.

ب) الأمروالنّهي

ليس الأمر ماقد خرج من فم أحد ويعمله بآخرين. ولكنّ هنا الأنظمة العامة التى يطيعها الأطفال. يشمل كلّ نظام فى التربية مبادئ التّأدّب. إذن يصف فى إعطاء الجهة وفيها غاية إلى جهة عمل الخلقيّ. بالطبع، يطيع الأطفال الأمر أو النظام إذا كان المربّي ذاته يطيع و يعيش فى تلك الأنظمة.

ج) الثواب والعقاب

الأجر هو واحد من الأدوات التعليمية. في حد ذاته هو أداة لتعليم الأطفال حتى يفرحوا لأنّهم ينالون الأجر من عملهم. غالبا، يعرف الأطفال أنّ عملهم يحصلون على الأجر. وإنّ العقاب ألة التربية لا يحلو عن نظام الإجتماعيّ والحكوميّ فى ذلك الزمان. بوصف قدر أساسها عن العقاب فى عملية التربية يستطيع ان يقال أنّ العقاب شغف يعطيه شخص (الوالدان أو المدرّس وغيره) بقصد بعد وجود المخالفة أوالخطأ. بوصفها ألة التربية، لازم على العقاب: (أ) إجابة على المخالفة، (ب) قليل من المفرّح ، (ج) يهدف إلى جهة الإصلاح. ولازم على العقاب أن يعطي على أهمية تلميذ ذاته.

Copyright © 2018, Ta'lim al-'Arabiyyah, P-ISSN: 2549-208X

النتيجة

بعد بعد القيام بالبحث عن دلالة ألفاظ العزيز والحكيم في القرآن الكريم على ضوء علم الدلالة وتضمينها التربوي على ضوء علم التربية الإسلاميّة تبرز النتائج الأتية: إن لفظ العزيز من حيث المعنى المعجمي العزّ بمعنى القويّ، والشريف. والعزّة بمعنى حالة مانعة للإنسان من أن يغلب.ولفظ الحكيم من حيث المعنى المعجمي معان كثيرة، وهيمنعتها بالحكمة، والقاضي، والعالم، والعادل. وأما المعاني السياقية للفظ العزيز والحكيم في القرآن الكريم فهي: معنى العزيز إشارة إلى كمال القدرة، والحكيم إشارة إلى كمال العلم، وهما الصفتان اللتان يمتنع حصول الإلهية إلا معهما لأن كونه قائما بالقسط لايتم إلا إذا كان عالما بمقادير الحاجات، وكان قادرا على تحصيل المهمّات، وقدّم العزيز على الحكيم في الذّكر، لأنّ العلم بكونه تعالى قادر متقدم على العلم بكونه عالما في طريق المعرفة الاستدلالية. إنّ الله تعالى يقترن صفة العزيز بصفة الحكيم من خلال الآيات القرآنية المختلفة في محور السياقات والموضوعات المتعددة هي: (أ) تقوية الإيمان بالله، في سبع وعشرة آية؛ (ب) تقوية الإيمان برسل الله، في ثماني آيات؛ (ج) تقوية الإيمان بكتبه، في ثلاث آيات؛ (د). تقوية الإيمان باليوم الأخير، في سورة واحدة؛ (٥) التكافل الاجتماعي في ثلاث آيات؛ (هـ). معونة الله لعباده، في خمس آيات ؛ (و) إقامة الحدود، في ثلاث آيات ؛ (ز) معاملة الله للمذنب في خمس آيات؛ (ح). الدعاء في آيتين اثنتين. أما التضمين التربوي من معاني لفظ العزيز والحكيم في القرآن الكريم فهي تتحقق في مكونين، هما: أ) مكون سلوك وصفات المدرّس؛ ب) مكون طرق التربية التى تحقق في طريقة الممارسة و المراقبة، الأمر والنهي، الثواب والعقاب. واستخدام هذه الطرق لتكوين شخصية الطالب الصالحة.

Vol. 2 No. 1 | 36-56
Copyright © 2018, Ta'lim al-'Arabiyyah, P-ISSN: 2549-208X

المراجع

إبن السّعدي. ١٣٧٦. **تيسر الكريم الرّحمن.** المجلد الأول. الرّياض: دار ابن الجوزي.

ابن منظور الأفريقي المصري. ١٩٩١. **لسان العرب**. بيروت. دار الصادر.

أبي الفداء إسماعيل بن كثير. ٧٧٤. **تفسير القرآن العظيم.** دار العقيدة.

أبي بكر الجزائري. ١٩٩٧. **أيسر التفاسير**. المجلد الأول. مدينة المنوّرة: المكتبة العلوم والحكم.

أحمد مختار عمر. ١٩٨٨. **علم الدلالة.** القاهرة: دار الإحياء التراث العربي

الراغب الأصفهاني. بت. **المفردات في غريب القرآن**. مكتبة نزار مصطفى الباز

أمير عليّ الحداد. ٢٠١٥. **كلمات في مقترن من الأسماء الحسنى فىكتاب الله**. الطبعة الأولى. قويت

حسنين محمّ مخلف. ١٩٩٥. **كلمات القرآن**. قاهرة المملكة العربية السّعودية

عبد الحميد الصيد الزنتاني. ١٩٩٣. **أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية** .الدار العربية للكتاب.

محمّد بن فرحان الهواملة الدوسري. ١٤٣٠. **الأضداد في القرآن الكريم عند المفسّرين**. المملكة العربية السعودية.

محمّد صدّيق المنشاوى. **معجم العريفات**. ١٤١٣. القاهرة: دار الفضيلة.

محمد فؤاد عبد الباقي. ١٩٤٤. **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم.** القاهرة : دار الديث.

مناع خاليل القطان. ١٩٧٣. **مباحث في علوم القرآن.** منشورة العصر الحديث

Abdul Khoir. 1990. *Pengantar Semantik Bahasa Indonesia*. Jakarta: Rineka Cipta.

Ahmad Warshon Munawwir. 2002. *Almunawwir Kamus Arab-Indonesia.* Yogyakarta: Pustaka Progresif.

Chaerul Rochman. 2011. *Pengembangan Kompetensi Kepribadian Guru Menjadi Guru yang Dicintai dan Diteladani oleh Siswa*. Bandung: Penerbit Nuansa Cendekia.

Copyright © 2018, Ta'lim al-'Arabiyyah, P-ISSN: 2549-208X

Cik Hasan Bisri. 1998. *Penuntun Penyusunan Rencana Penelitian dan Penulisan.* Jakarta: Skripsi. Logos.

Dadan Rusmana. 2015. *Metode Penelitian al-Quran & Tafsir*. Bandung: Pustaka Setia

Fathul Mujib. 2012. *Super Power Educating*. Jogjakarta: Diva Press.

Fatimah Djadjasudarma. 1999. *Semantik I Pengantar ke Arah Ilmu Makna.* Bandung: Refika.

Heri Gunawan. 2017. *Dasar-Dasar Metodelogi Penelitian Pendidikan*. Bandung.

Muhammad Quraish Shihab. 1998. *Mukjizat Al-Quran*. Bandung: Mizan.

Nata, Abuddin. 1998. *al-Qur'an dan Hadits*. Jakarta: PT Raja Grafindo.

Vol. 2 No. 1 | 36-56
Copyright © 2018, Ta'lim al-'Arabiyyah, P-ISSN: 2549-208X